

وماتت كما يعلم المرءون لدود القز وكما يحتبره الارلاد الذين يحبون تربية دود الفراش في خزائن او جزار فانهم يدرسون طبع كل دودة ليأتوها بطعامها الخاص بها وما يعرفه الناس بالدرس يعلم به الحيوان بقطرته الفريضة. كذلك يقسم ارباب الطبيعة النبات الى اجناس وانواع وخصائل وتقسيمهم هذا مبني على مراقبة خواص تركيب النباتات وشبه بعضها ببعض فالخشرات ودود الفراش لم يخف عليها ذلك فاتها اذا اعوزها صنف النبات الذي تفضله يمكنها ان تتغدي بالصنف الآخر الذي يقرب منه وينظفه العلماء في فصلته فان دودة القلقاس مثلاً ان لم تجد قلقاساً او بطاطا اعتذت بالبنادورا وكذلك دودة اللغوف يمكنها ان تتغت بالكرونب والتقيط واللفت التي هي من نوعه.

ومن غريب ما يلاحظه ارباب الطبيعة ان الفراشة لا تلتي بزرها الا حيث يمكنه اذا تقمض ان يجد قوته. يعلم مثلاً اهل سواحل الشام ان لشجرة الدفلى ذات الزهر الوردى غالباً والابيض احياناً دودة تُرى على اوراقها في الربيع فهذه الدودة اذا شرقت ثم صارت فراشة (Sphynx du Laurier-rose) تحلب النظر بالوانها الجسيمة ولا عجب من كون هذه الفراشة تنسو في السواحل حيث الدفلى كثيرة ايضاً ولكن ليس في بلاد البقاع دفلى الا شجرة واحدة غرسناها في ارض ديرنا الواقع في تعنايل فلما نمت الشجرة رأينا عليها دودة الدفلى فاخذنا الاندهاش من امرها كيف انتقلت الفراشة من سواحل بيرود الى تعنايل فأوت الى هذه الشجرة الوحيدة في كل البقاع يا لله كم في الطبيعة من اسرار يعجز عن ادراكها عقل الانسان !! (له بقية)

كهنه حلب الموارنة في العصر الاخيرة

لمضرة القس جرجس منس الماروني الحلبي

بين آثار المكتبة المارونية في حلب الشهباء سلة مطردة السياق عدد فيها كتبها الافاضل اسما الكهنه الموارنة الذين انتطعوا الى خدمة الدين والوطن وانهتموا الحياة في جليل الاعمال وجميل المساعي فكانوا مصابيح فضل وفضيلة اهتدت الطائفة المزينة بانوارهم في ظلمات المصود المروقة بالاخيرة وتركوا بصددهم من محمود بلاتر ومأثور الحامد ما يبقى ذكره في الاعقاب وينطيب نشره على تعاقب الاجيال والاحقاب

واول من تنبه لها فيما نعلمه انا هو واحد عصره الملامة الشهير السيد جرمانوس فرحات فذليل به بعض مخطوطاته الذاتية بسلسلة الكهننة الى عهده الميرون . وطرس دوده على اثر اختطاط القس انطون صقر الذي كان عهد اليه المطران جبرائيل حوشب بكتابة سجلات الطائفة نعلت على احدها سلسلة الكهننة الى زمانه . وكان بعض الكهننة يواصل كلتا السلسلتين الى ان رأى الطيب الذكر المطران جرمانوس حراً . ان يضم سلسلة مطاركة الطائفة وسلسلة ساققتها (١) وكتبها في حلب الى سجل واحد عُرف بالسجل الاسقفي تمييزاً له عما سواه من سجلات المراليد والوفيات الاخرى

وكان السيد جرمانوس فرحات استداً في سلسلته بالحوري موسى العبديني وانتهى بانفس الياس مجاتي ازاهم الحلبي التوفي بعد سنة ١٧٢٥ وكان القس انطون صقر فرغ من سلسلته بالفيلسوف الحوري بطرس التولوي الذي استأثرت به رحمة الله في سنة ١٧٤٦ جفا . المطران جرمانوس حراً . وادمج السلسلتين بسلسلته وآخر من ذكره فيها انما هو القس انطون بن ميخائيل نوح الذي قضى نحبه في سنة ١٨٢٦ وتابع بعده كتابة السجلات لسنته الى عهد الايام فحق لهم مزيد الثناء على عنايتهم واجتهادهم بهذا الامر الشيع وهو بعض فضاهم الواسع اناهم الله بنعم جنانه

ولا بد من التنبيه على ان الحوري موسى العبديني هو اول الكهننة المعروفين لا اول الكهننة الموارنة في حلب على الاطلاق كما يذهب اليه بعض المعاصرين واني هنا محل نقض هذا المذهب القائل . وان عهد السلسلة الآتية غير تامة بل فقد منها حلقات اعتديت اليها بعد طول البحث في بعض المخطوطات أرجى الان ذكرها الى محل آخر لما يقتضي لها من التحقيق والتدقيق . وان الكهننة الاولين من هذه السلسلة لبناني الاصل واما الباقون فخليج المولد والدار الا الحوري بطرس التولوي والقس سركيس الجبري والقس حنا الدويهي . ولا يؤخذ على مدرتها الا القصور في التعريف والاعتصار على ستة الوفاة فقط وكان يمكن التبسط في ذلك بايسر البلب بلا كبير عناء كما لا يخفى . وانما حافظوا فيها على اسمي القس والحوري جراً على تقاليد الامة وقوانينها على ما نبه عليه سيادة العلامة الاباتي عمانويل

البعدياتي الرئيس العام في تاريخ الرهبانية الانطونية الكريمة (ص ٢٢٠) وبهذا
القدر غني وكفاية

واما السلسلة فهذه هي بحروفها :

١٦٨٩ في مات في	٣٠	المخوري يوحنا ثبات البديني مات في	١	المخوري موسى البديني
١٧٠٢	٣١	رزق الله البلوزاني	٢	سكندوس البشرياني
١٧١١	٣٢	يوحنا الباني	٣	موسى البديني (الآخر)
١٧١١	٣٣	يوحنا بن زنده الشراياني	٤	عطا الله الحصري
	٣٤	القس اعناطوس البديني	٥	حوش المرعوي
	٣٥	يوسف حلاسه	٦	دارد الحدشيني
١٧١٨	٣٦	المخوري عطا الله هرون	٧	يعقوب الهدناني
	٣٧	الياس الحصري	٨	شحاده الحصري
	٣٨	القس ابراهيم صف الليل	٩	دارد الشراياني
١٧٢٥	٣٩	الياس خناق الراهب الطلي	١٠	الياس الشراياني
١٧٣٠	٤٠	المخوري انطون بن سلون	١١	ابراهيم الهدناني
١٧٣٢	٤١	القس عطا الله زنده	١٢	موسى الدمشقي
١٧٣٢	٤٢	المخوري زخريا صدقي	١٣	يوسف الباني
١٧٣٦ اذار	٤٣	القس مخلوف	١٤	جرجس الدمشقي
١٧٣٧	٤٤	ميخائيل الحصري	١٥	سركيس من دير نوهر
١٧٤١	٤٥	المخوري عبد المسيح الساعاتي	١٦	سركيس البسلوتي
١٧٤٢ اذار	٤٦	القس عبد المسيح ليان	١٧	رزق الله الباني
	٤٧	جرجس فرج الله حصري	١٨	ايوب البشرياني
١٧٤٣	٤٨	١٥ خزيان	١٩	جرجس التولاوي
	٤٩	سركيس بن بطرس الحصري	٢٠	الياس الهدناني
١٧٤٥	٥٠	٣ شباط	٢١	يوحنا البشرياني
	٥١	القس الياس بن جبرائيل زنده	٢٢	جبرائيل الهدناني
١٧٤٥	٥٢	١٥ ايار	٢٣	فرج الله البديني
	٥٣	المخوري الفيلسوف الالاموتي بطرس	٢٤	يوسف البشرياني مات في ١٦٨٠ ٢٣ ٢٩
١٧٤٦	٥٤	ابن اسحق التولاوي البعوني	٢٥	جبرائيل الاجباني
	٥٥	القس فرج الله ابن المخوري	٢٦	يوسف البشرياني
١٧٤٨	٥٦	١٤ ايلول	٢٧	شحاده البشرياني
	٥٧	حنّا ابن المخوري ميخائيل	٢٨	يوحنا الحصري
١٧٤٨	٥٨	الدويجي ١٤ ايلول	٢٩	جبرائيل الهدناني

٥٣	القس اسلون بن يوسف صفر مات في ٣ حزيران ١٧٩٦	٥٣	القس اسلون بن يوسف صفر مات في ٣ حزيران ١٧٩٦
٥٤	١٦ ايار ١٧٥٣ ٧١ القس ميخائيل شامي ايار ١٥ ١٨٠٠	٥٤	المواري نعمة الله من زحريا ٧٢ = بوحنا ماذنجه ١٢ حزيران ١٨٠٠
٥٥	البشراني ٢٧ ك ٢١ ١٧٥٣ ٧٣ = جبرائيل بطق ٩ ك ١٨٠٤	٥٥	فرسيس ابن القس حنا البابي ٧٤ = المواري يوسف المذرايقي ١٤ ك ١٨٠٧
٥٦	٣٠ اذار ١٧٥٣ ٧٥ = القس لوبس ربر الراهب المذري ٣١ ك ١٨٠٣	٥٦	باس سعد ١٥ شاط ١٧٦١ ٧٦ = المواري سترس بن يوسف الدويبي
٥٧	١٧ تموز ١٨١٤ ٧٨ = القس ارسلان بن حرجي داب	٥٧	ارسلان ابن الشدياق ميخائيل ١٧ تموز ١٨١٤
٥٨	٢١ تموز ١٨١٨ ٧٨ = يوسف تيديني حزيران ١٧٦٢	٥٨	يوسف تيديني حزيران ١٧٦٢
٥٩	٢٨ = لويس بن يوسف دمي ٣٠ تموز ١٨٣٥	٥٩	روذائيل بن حنا شكري ٢٨ = لويس بن يوسف دمي ٣٠ تموز ١٨٣٥
٦٠	٢٩ = اسلون بن ميخائيل بوح ١٨ تموز ١٨٢٦	٦٠	طيب حزيران ١٧٦٢ ٢٩ = اسلون بن ميخائيل بوح ١٨ تموز ١٨٢٦
٦١	٨٠ = عبدانه بن يوسف شينا اسنجب	٦١	جبرائيل بن يوسف لورس ١٠ تموز ١٧٧٠
٦٢	١٠ تموز ١٧٧٠ ٨٠ = عبدانه بن يوسف شينا اسنجب	٦٢	جبرائيل بن يوسف لورس ١٠ تموز ١٧٧٠
٦٣	١٥ ايار ١٨٣٣ ٨١ = برنردوس بن انطون بخار	٦٣	جبرائيل بن يوسف لورس ١٠ تموز ١٧٧٠
٦٤	١٢ اذار ١٨٣٦ ٨٢ = نصر الله بن انطون ايوب	٦٤	جرمانوس بن نعمة الله حجار ٢٧ تموز ١٧٢٨
٦٥	١٨٤١ ٨٢ = نصر الله بن انطون ايوب	٦٥	جرمانوس بن نعمة الله حجار ٢٧ تموز ١٧٢٨
٦٦	١٨٤٢ ٨٣ = شكر الله بن ميخائيل حوا	٦٦	المواري يوسف بن فرنسيس حصرم ٢ ايلول ١٧٨٢
٦٧	٨٤ = مرتينوس جوهرجي الراهب الحلبي ١٠	٦٧	المواري يوسف بن فرنسيس حصرم ٢ ايلول ١٧٨٢
٦٨	٨٥ = جبرائيل ابن الشدياق الياس	٦٨	القس يوسف بن انطون عاقوري انتدب لاسقفية حلب فاحلته
٦٩	٨٦ = شكر الله بن انطون ايوب	٦٩	النية بانطون ٢٣ حزيران ١٧٨٧
٧٠	٨٧ = روفائيل بن انطون شكري	٧٠	عبدالله بن كيرلس حصرم ٤ ايار ١٧٨٩
٧١	٨٨ = المواري الياس بن سليمان عطار	٧١	الياس بن جبرائيل زكرو ٢٤ ك ١٧٩٠
٧٢	١٩ ايار ١٨٦٤ ٨٩ = يوسف بن جبرائيل عديني	٧٢	يوسف بن نعمة حجار ٢٧ ك ١٧٩٠
٧٣	١٨٦٨ ٩٠ = القس عبدالله بن پولس قرألي	٧٣	الكاروز (الواعظ) ٢٧ ك ٢٧ ١٧٩٠
٧٤	١٨٦٩ ٩٠ = القس عبدالله بن پولس قرألي	٧٤	لويس بن الياس كنيدي ١٣ تموز ١٧٩٠
٧٥	٩٠ = القس عبدالله بن پولس قرألي	٧٥	لويس ابن القس رزق الله عديني ١٥ اذار ١٧٩١
٧٦	٩٠ = القس عبدالله بن پولس قرألي	٧٦	جبرائيل بن انطون حوا ١٥ اذار ١٧٩١

١٨٩٦ ت ١٧ مات في	١٨٧٤ مات في ٣١ آب
٩٨ القس فرنسيس بن ميخائيل مروان	٩١ القس بطرس بن يوسف ايوب
١٨٩٢ نيسان ٣٠	١٨٧٩ ت ١٦
٩٩ ء اغناطيوس بن جبرائيل سعد	٩٢ ء يوسف ابن الشدياق الياس
١٩٠١ ايلول ١٩	كلداني ١٠ شباط ١٨٨١
١٠٠ ء بولس ابن اخنون حصور	٩٣ ء ميخائيل بن الشدياق الياس
١٩٠٨ اذار ٢٤	كلداني ٢٨ آب ١٨٨٢
١٠١ المورني نيقولاوس ميخائيل كيلون	٩٤ ء ارغطين غازار الشاعر المشهور
١٩١١ ايار ٣٠	١٩ شباط ١٨٨٨
١٠٢ ء الياس بن عبد الله مسلكي	٩٥ ء حرحس منير من المرشجين
١٩١٢ نيسان ٤	لاصفية حلب ا ك ١٨٩٥
١٠٣ القس بولس بن يوسف غالي توفي	٩٦ ء اخنون موصى الملاذقي ١٢ آب ١٨٩٦
١٩١٢ ياريس	٩٧ ء شكر الله بن يوسف ايوب

انتهت وكان يتتيد بمجدة الايرشية حيناً سبعة كهنة واكثر حتى بلغوا في اواسط القرن الماضي ١٥٠. تفقدتهم الله برحمته ورضوانه. واما الكهنة الاحياء فهم:

- ١ القس يوسف دياب وهو جرجس بن يوسف بن جبرائيل دياب ولد في ١٨ آب سنة ١٨٦٤ وسامه سيادة العلامة المطران يوسف نجم كاهناً في ١٢ تموز سنة ١٨٩١
- ٢ القس جرجس منس وهو رشيد بن فرنسيس بن يوحنا منس ولد في ١٤ كانون الاول سنة ١٨٧٤ وتلقى دروسه في مدرسة مار عبدا مرهيا وكهنة غبطة العلامة المحبوب مار الياس بطرس الحويك اذ كان حطراتاً وناصباً بطربركياً في ٣٠ تموز سنة ١٨٩٥
- ٣ القس جبرائيل سبع وهو جرجس بن نعمة الله بن اخنون سبع ولد في ٢٦ نيسان سنة ١٨٧٨ واخذ دروسه في مدرسة عين ورقة ورقاه الطيب الذكر المطران يوسف دياب الى درجة الكهنوت في ٨ ايار سنة ١٩٠٢
- ٤ القس يوسف مارديني وهو جميل بن جرجي بن نعمة الله مارديني ولد في ٨ ايلول سنة ١٨٨٤ وتلقن دروسه في مدرسة رمية المارونية وسامه الكردينال بطرس رسيني كاهناً في ٤ نيسان سنة ١٩٠٧

وهم المقيدون الآن بمجدة موارنة حلب وبقي فيما عداهم القس بطرس زكرو باوسقاليا والايوان يوحنا اسود وبولس قراعلي بمصر والقس اغناطيوس سعد برومية الى كهنة آخرين انتظروا في سلك الرهبانيات المارونية والغربية لا اطيلى في تعدادهم سائلاً الله ان ياخذ بيدهم الى ما به مجده تعالى وخير الطائفة والوطن ولا بد من ان ابذل الوسع في التوسع في حياة افراد هذه السلسلة في مستقبل الايام ان شاء الله